48239

وهو جالس في المسجد وحده فعرض عليه المال وغيره ليكف عما فيه هو فقال له
اسمع مني وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم الى ان بلغ السجدة
فسمع ما ابهره فقال للنبي صلى الله عليه وسلم انت وذاك فقام الى اصحابه فقال بعضهم
لبعض لقد جاءكم بغير الوجه الذي ذهب به اليه فقالوا له ما وراءك فقال سمعت
قولا ما سمعت مثله قط فوالله ما هو بشعر ولا سحر ولا كهانة اطيعوني معشر قريش
وخلوا بينه وبين ما هو فيه فليكونن له نبأ ولما بلغ فقد انذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود امسكت فمه وناشدته الرحم ان يكف وقد علمتم انه اذا قال شيئا
لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب وروى بن اسحق والبيهقي ان الوليد بن المغيرة
وكان ذا سن في قريش في الفصاحة طلب منه ان يقرأ عليه فقرأ عليه ان الله يأمر بالعدل و
الاحسان الآية فاستعاده اياها فاعادها فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة
وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه ليعلو وما يعلى وما يقول هذا بشر وما
فيكم اعلم مني بالشعر واجمعوا فيه رأيا قبل حضور وفود العرب في الموسم لئلا يكذب
بعضكم بعضا فقالوا نقول كاهن فقال ما هو بزمزمته ولا بسجعه قالوا مجنون
قال ما هو بخنقه ولا بوسوسته قالوا شاعر قال قد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه و
قريضه وبسيطه ومقبوضه ما هو بشاعر قالوا ساحر قال ما هو بنفثه ولا بعقده
وما انتم قائلون من هذا شيئا الا وانا اعلم انه باطل وروى الحاكم ان هذا الشقي
لما رق لقراءة القرآن عليه جاءه ابو جهل فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك
مالا لانك اتيت محمدا للمال فقال قد علموا اني من اكثرهم مالا قال فقل فيه ما يعلم
قومك انك كاره له فقال ما اذا اقول وذكر ما مر من مدح القرآن قال لا يرضى عنك قومك
حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر اي ينقله عن غيره فنزل فيه
هؤلاء الاشقياء على انفسهم بالعناد المحض والسفساف القبيح والتقول الباطل ومع

ذلك

وتبك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وصل اللهم وسلم وبارك افضل صلوة وافضل سلام وافضل بركة على
افضل الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه عدد معلوماتك ابدا وعلينا
معهم كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون
قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقع الفراغ منه قريب نصف
ليلة الجمعة ثاني جمادى الاولى سنة ست
وستين وتسعماية رضي الله تعالى عنه
آمين

حرر هذا الكتاب بعد ما شابت اللحية والمة وذهبت القوة والقدرة والهمة
وضعفت الحواس وانحنى الظهر وآل العيش الى ضيق وكدر فلله الحمد على
كل حال واعوذ به من سوء ما خطر في البال واستغفر الله لي ولجميع
المسلمين الفقير الراجي عفو ربه القدير الحاج يوسف بن عبد الله
لاجل صديقي وخليلي الولد العزيز ملا ابرهيم بن الحاج خليل
نفعه الله بقراءته والعمل به والتحلي بآدابه وكان
الفراغ من اتمامه يوم الثلاثا من اواخر شهر
رجب سنة ثمان وسبعين وماية
بعد الالف من الهجرة النبوية
على صاحبها آلاف الصلوة
والسلام والعز
والشرف
م